

**زكاة الفطر في الفقه الإسلامي**  
**دراسة تطبيقية في المجلس الإسلامي بمحافظة نارا تيوات**  
**جنوب تايلاند**

\* خالد بن عبد الرحمن سنى

\*\* عبد الحليم سايسينج

\*\*\* عبد الرحمن بن عثمان الجلعود

### ملخص البحث

إن الزكاة التي شرعها الإسلام هي نظام مالي يساهم في حل مشكلة الفقر في المجتمع الإسلامي في كل زمان ومكان. يهدف هذا البحث إلى بيان أحكام زكاة الفطر وما يتعلق بها من أحكام في الفقه الإسلامي، كجباية الزكاة وتوزيعها، وآراء الفقهاء في ذلك مع التركيز على القول الراجح منها، وبيان تطبيقها في المجلس الإسلامي بمحافظة نارا تيوات. ويعتمد الباحث في كتابة هذا البحث على المنهج التاريخي والاستقرائي والمقارن. وتوصل إلى عدة نتائج، أهمها؛ أولاً: إن دين الإسلام يمتاز على جميع الأديان والشرائع بفرضية الزكاة فيه، ثانياً: إن مسائل زكاة الفطر ليست محل اتفاق بين أهل العلم بل منها ما هو محل اختلاف فيما بينهم، ثالثاً: إن من أهم الأهداف لتأسيس المجلس الإسلامي بمحافظة نارا تيوات الحفاظة على الهوية الإسلامية للمسلمين، رابعاً: إن من أبرز أعمال المجلس الإسلامي ولايته على أمر زكاة الفطر جباية وتوزيعها.

### บทคัดย่อ

ชูภัตตามที่ศาสนາອີສລາມໄດ້ບໍ່ຢູ່ດ້ວຍນັ້ນເປັນຮະບບາທາງກາຣເຈີນທີ່ມີສ່ວນໃນກາຣແກ້ປໍ່ຢູ່ຫາຄວາມຢາກຈານໃຫ້ກັບສັງຄມມຸສລິມທຸກໝຸດທຸກສຕານທີ່ ກາຣວິຈັຍນີ້ມີວັດທຸປະສົງເພື່ອອົບາຍຄືນບທບໍ່ຢູ່ຕີຂອງໝະກາດອັລີງງາເຈົ້າ ແລະສິ່ງທີ່ເກີຍວ່າຂໍອງຕາມກູ່ໝາຍອີສລາມ ເຊັ່ນ ບທບໍ່ຢູ່ຕີຂອງກາຣຽບຮຸມ ກາຣແຈກຈ່າຍໝະກາດ ແລະທັນະຕ່າງໆຂອງນັກວິຊາກາຣໃນເວັ້ງດັກລ່າວໂດຍເນັ້ນທັນະທີ່ເຫັນວ່າຢູ່ກ້ອທີ່ອັນທີ່ສຸດ ຕລອດຈານອົບາຍຄືນວິທີກາຣດຳເນັ້ນກາຣເກີຍວ່າກັບໝະກາດອັລີງງາເຈົ້າຂອງສຳນັກງານຄະນະກາຣອີສລາມຈັງໜັດນາຮັກສາ ກາຣວິຈັຍນີ້ຜູ້ວິຈັຍໄດ້ເຂົ້າວິກາຣວິຈັຍເຊີງປະວັດສຕ່ວົງ ແລະວິເຄວາຫໍທີ່ເປົ້າຍບໍ່ເຫັນວ່າຢູ່ກ້ອທີ່ສຸດໃນກາຣວິຈັຍທີ່ສຳຄັງຢູ່ຕັ້ງນີ້ 1. ສາສນາອີສລາມມີຄວາມເປັນເລີສ່ແໜ້ອສາສນາແລະບທບໍ່ຢູ່ຕີທັງໝາຍດ້ວຍກາຣບໍ່ຢູ່ຕີໝະກາດໃນໜັກກາຣສາສນາ 2. ປະເທັນຕ່າງໆຂອງໝະກາດອັລີງງາເຈົ້າມີໄໝປະເທັນທີ່ນັກວິຊາກາຣເຫັນພ້ອງຕ້ອງກັນທັງໝາດແຕ່ມີປາງປະເທັນທີ່ນັກວິຊາກາຣມີທັນະທີ່ແຕກຕ່າງກັນ 3. ສ່ວນໜຶ່ງຂອງວັດຖປະສົງທີ່ສຳຄັງຢູ່ທີ່ສຸດໃນກາຣຈັດຕັ້ງສຳນັກງານ

\* طالب بمرحلة الماجستير قسم الشريعة جامعة جالا الإسلامية.

\*\* دكتورة في الشريعة محاضر قسم الشريعة وعميد كلية الدراسات الإسلامية بجامعة جالا الإسلامية.

\*\*\* دكتورة في الشريعة محاضر قسم الشريعة بجامعة الملك سعود الرياض السعودية.

ຄະນະກរມກາຮອສລາມຈັງຫວັດນາຮິວາສ ຄືອເພື່ອຄຸ້ມຄອງຮັກຂ່າຄຸນລັກຂ່ານະເນພາະຂອງປະຊາຊາດີມູສລິມ  
4.ບທບາທທີ່ເດັ່ນທີ່ສຸດປະກາຮນີ້ຂອງສຳນັກງານຄະນະກຮມກາຮອສລາມຈັງຫວັດນາຮິວາສ ຄືອຈັດກາຮດູແລ້ນເຮືອງ  
ກາງຮວບຮາມ ແລະແຈກຈ່າຍໝະກາຕອລິ້ມິງເກະຊີ

### ຕະຫີດ

الحمد لله الذي بني الإسلام على خمسة أركان، وجعل الصلاة أكمل هذه الأركان، وما

ذكر الله وَيَعْلَمُ الصلاة إلا وقرن بها الزكاة، مما يدل على عظم شأنها، كما قال تعالى:

﴿وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾

(سورة البقرة: 43)

وقال تعالى:

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَرَكَى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾

(سورة الأعلى: 14 – 15)

والصلاه والسلام على نبينا محمد الذي أرسله الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين

كله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.      أَمَّا بَعْدُ :

فقد شاء الله عز وجل أن يكون الإسلام دستوراً شاملًا للسلوك البشري، يمتد إلى جميع

آفاق حياة الفرد والمجتمع، فحجاءت تعاليمه لتنظيم الجانب الروحي، والجانب المادي في حياة البشر؛

لأن كلام الحانين يؤثر في الآخر ويتأثر به.

وقد تضمن هذا الدستور الإسلامي فريضة الزكاة باعتبارها ركناً من أركان الإسلام

الخمسة، وفريضة واجبة على الأغنياء، وحقاً للفقراء والمساكين، وسبباً لتنمية المال وزيادته،

والنظام المالي في الإسلام واضح المعالم، مستقل كل الاستقلال عن جميع النظم المالية العالمية.

وتعد زكاة الفطر التي فرضها الله وَيَعْلَمُ على كل المسلمين في كل عام، من جنس زكاة

البدن وتختلف عن زكاة المال، حيث لا يشترط فيها ملك النصاب وغيرها من الشروط الخاصة

بزكاة المال، فزكاة الفطر تعد متميزة عن غيرها؛ إذ هي زكاة مرتبطة بجميع الأشخاص، فرضها

سبحانه طهرا للصائم من اللغو والرفث، وطعمه للمساكين، وإغناه لهم عن ذل الحاجة والسؤال

في يوم العيد.

### خلفيات البحث :

تايلاند هي إحدى دول جنوب شرق آسيا في شبه جزيرة الهند الصينية ، ومعظم المسلمين في هذه الدولة يسكنون في المحافظات الجنوبية وهي محافظة ناراتيوات، جالا، فطاي، سونجكلا، وستول، وهم من جنس الشعوب الملايوية ذات عادات وتقالييد مستقلة، مخالفة لعادات وتقالييد السكان في المحافظات الأخرى من ناحية التاريخ والثقافة والدين واللغة.

وتحت النظام الديمقراطي التايلاندي أعطي المسلمين في تايلاند حرية لإظهار بعض شعائر الإسلام وتطبيق بعض نواحي الشريعة الإسلامية ، فالحكومة التايلاندية تمنح للمحافظات التي فيها المسلمين أن يقيموا مجالس إسلامية تتولى شؤون المسلمين.

ومحافظة ناراتيوت هي إحدى محافظات المملكة التايلاندية، وتقع هذه المحافظة في جنوب تايلاند على ساحل بحر الصين الجنوبي، ومركزها مدينة بنجحانا (BANG NARA).

ويوجد في هذه المحافظة مجلس إسلامي يتحمل مسؤولية تنظيم بعض شؤون المسلمين، وأمور دينهم، ومن أهمها ما يتعلق بالزكاة سواء من ناحية جبايتها أو توزيعها وكذلك الأحوال الشخصية، وعلى المجلس الإسلامي إصدار الأنظمة والقرارات التي تتعلق بالزكاة لكي يطبقها المسلمون في هذه المحافظة.

ونظراً لاختلاف الأنظمة التي تصدرها المجالس الإسلامية في كل محافظة من المحافظات، فقد اختارت موضوع: "زكاة الفطر في الفقه الإسلامي دراسة تطبيقية في المجلس الإسلامي بمحافظة ناراتيوت – جنوب تايلاند" لنيل درجة الماجستير في قسم الشريعة بجامعة جالا الإسلامية.

### أهمية الموضوع :

مما سبق يتضح أن المجلس الإسلامي من أهم المؤسسات التي تدير وتنظم الأمور المتعلقة بالدين وأهله في حدود محافظته، وهو الذي يرجع إليه المسلمين لحل مشكلاتهم، ويعد نشاط زكاة الفطر أحد الأنشطة المهمة التي يقوم بها المجلس الإسلامي بمحافظة ناراتيوت.

وتتجلى أهمية الموضوع في النقاط التالية :

1- بيان وتوضيح للمسلمين بأن صدقة الفطر فرض على كل مسلم، رجل أو امرأة، صغير أو كبير، غني أو فقير، وأنها طهارة للصائم من الرفث واللغو، وطعمة للمساكين، وصوم رمضان لا يستغني عن أداء زكاة الفطر، كما أن زكاة الفطر لا تستغني عن صوم رمضان.

2- ترغيب المسلمين على أداء زكاة الفطر في كل عام بعد الفراغ من فريضة الصيام. ولما كان الإنسان بطبيعته يميل إلى البخل وينحن إلى الشح وينخسفي الفقر فرض الله تعالى هذه الزكاة السنوية ليتعاد على البذل في العسر واليسر، والإنفاق في السراء والضراء والاهتمام بالآخرين، والاستشعار بحاجة المحتاجين.

3- أن الموضوع الذي أتناوله مهم جداً، لما فيه من بيان فريضة زكاة الفطر وأحكامها وأثارها، وإبراز دور المجلس الإسلامي فيها مع عرض بعض الآراء لحل المشكلات التي يواجهها في تطبيق زكاة الفطر جباية وتوزيعها على مستحقاتها، لكي تتحقق به مصالح الأمة دنيوياً وأخروياً، وتحفظ به شخصيتها الإسلامية المتميزة.

4- إن من شأن هذا البحث المساهمة في إمداد المكتبة الإسلامية بمعلومات عن زكاة الفطر وتطبيقاتها في المجلس الإسلامي بمحافظة ناراتيوس، مما يعد مرجعاً نافعاً بإذن الله تعالى يستفيد منه طلاب العلم والباحثون في مجال الفقه الإسلامي.

### أهداف البحث

- تكمّن أهداف هذا الموضوع فيما يلي:-
1. معرفة زكاة الفطر ومكانتها في الفقه الإسلامي.
  2. دراسة كيفية جبائية زكاة الفطر وتوزيعها في الفقه الإسلامي.
  3. دراسة تطبيق زكاة الفطر من ناحية الجبائية والتوزيع لدى المجلس الإسلامي بمحافظة ناراتيوس - جنوب تايلاند.

### حدود البحث

نظراً إلى سعة موضوع زكاة الفطر في الفقه الإسلامي وكثرة الأنشطة المهمة التي يقوم بها المجلس الإسلامي بمحافظة ناراتيوس، يكون التركيز على ما يلي:

- 1- أحكام فقهية في زكاة الفطر: جبائيتها وتوزيعها مع إثبات حجيتها من الأدلة المعتبرة عند الشارع.
- 2- تطبيقات المجلس الإسلامي بمحافظة ناراتيوس - جنوب تايلاند - في جبائية زكاة الفطر وتوزيعها.

### منهج البحث

يعتمد الباحث في كتابة هذا البحث على المناهج التالية:

1. المنهج التاريخي، وذلك لمعرفة الخلفية التاريخية لمحافظة ناراتيوس-جنوب تايلاند- وتأسيس المجلس الإسلامي بهذه المحافظة.
2. المنهج الاستقرائي لجمع المعلومات والمادة المتعلقة بالموضوع، وذلك من خلال:
  - أ. البحث المكتبي والوثائقي.
  - ب. الاستبيان والمقابلة (الميداني)
3. المنهج المقارن لمقارنة زكاة الفطر في الفقه الإسلامي بتطبيقاتها في المجلس الإسلامي بمحافظة ناراتيوس - جنوب تايلاند.

### نتائج البحث وتحليلها

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أحمده سبحانه على توفيقه وإنعامه على إتمام هذا البحث الذي بذلت فيه جهدي، فإن وفقت فيه إلى الحق، فهذا من الله وهو الذي أسعى إليه

وأتمناه، وإن جانبي الصواب فمرد ذلك راجع إلى قصر إدراكي، فللـه ~~بِهِ~~ المنة والفضل أولاً وآخرًا، وقد توصلت من خلال هذا البحث إلى عدد من النتائج، وأهمها ما يلي:

1. شرعت زكاة الفطر في رمضان من السنة الثانية من الهجرة، على كل مسلم ملك قوت نفسه ومن تلزمـه نفقةـه يوم العـيد ولـيلـته فاضـلا عن حـوائـجه الأـصلـية، ويـلزمـه إـخـراج صـدقـة زـوـجـته وأـوـلـادـه الصـغـارـ الـذـين لاـ مـالـ لـهـمـ، وـلـاـ يـلـزـمـهـ صـدقـةـ الفـطـرـ عنـ أـوـلـادـهـ الـذـين لاـ تـجـبـ نـفـقـتـهـ عـلـيـهـ، أوـ الـخـدـمـ، أوـ الـتـبـرـعـ بـالـإـنـفـاقـ عـلـيـهـمـ، أوـ الـأـيـتـامـ الـذـين يـكـفـلـهـمـ، أوـ طـلـابـ الـعـلـمـ الـذـين يـنـفـقـ عـلـيـهـمـ أـوـ نـحـوـ ذـلـكـ، وـالـحـكـمـةـ فـيـ مـشـرـوـعـيـتـهـاـ تـطـهـيرـ نـفـسـ الصـائـمـ منـ آـثـارـ الـلـغـوـ وـالـرـفـثـ، وـالـرـفـقـ بـالـفـقـرـاءـ، وـإـدـخـالـ السـرـورـ عـلـيـهـمـ فـيـ يـوـمـ الـعـيـدـ (الـخـرـشـيـ، جـ 2ـ: 535ـ، جـ 1ـ: 1997ـ، جـ 2ـ: 1993ـ، جـ 2ـ: 84ـ).

2. والأصل فيها إخراج صاع من الأجناس المنصوص عليها في الحديث، كما يجوز إخراجها من غالب قوت أهل البلد مثل الأرض (ابن رشد، 1995، ج 2: 552 . النووي، 1996، ج 6: 106 . ابن النجـارـ، 1999ـ، جـ 1ـ: 500ـ). ويـجوزـ إـخـراجـهـاـ نـقـداـ بـقـيـمةـ الـواـجـبـ، وـعـلـىـ الـجـهـاتـ الـمـعـيـنـةـ كـالـمـحـلـسـ إـلـلـامـيـ تـقـدـيرـ هـذـهـ الـقـيـمةـ سـنـوـيـاـ (الـمـوـصـلـيـ، دـ.ـتـ، جـ 1ـ: 124ـ).

3. يـجوزـ تـقـدـيمـهـاـ قـبـلـ الـعـيـدـ بـيـوـمـ أـوـ يـوـمـينـ، وـلـكـ الـأـوـلـىـ إـخـراجـهـاـ إـلـىـ الـفـقـرـاءـ وـالـمـسـاـكـينـ يـوـمـ الـفـطـرـ قـبـلـ صـلـاـةـ الـعـيـدـ لـحـصـولـ إـغـنـائـهـمـ عـنـ الـمـسـأـلـةـ يـوـمـ الـعـيـدـ، وـيـجوزـ إـخـراجـهـاـ إـلـىـ الـأـصـنـافـ الـشـمـانـيـةـ مـصـارـفـ الـزـكـاـةـ الـعـامـةـ، وـلـاـ يـجـوزـ إـخـراجـهـاـ إـلـىـ الـأـغـنـيـاءـ وـالـأـقـوـيـاءـ الـمـكـتـسـبـينـ وـالـكـفـرـةـ وـمـنـ تـلـزـمـ الـمـزـكـيـ نـفـقـتـهـ وـآلـ مـحـمـدـ ص وـجـهـاتـ الـخـيـرـ مـنـ غـيـرـ الـأـصـنـافـ الـشـمـانـيـةـ (ابـنـ عـابـدـيـنـ، 1994ـ، جـ 3ـ: 325ـ.ـ النـوـويـ، 1996ـ، جـ 6ـ: 172ـ.ـ اـبـنـ قـدـامـةـ، 1998ـ، جـ 4ـ: 314ـ)، وـيـحـرـمـ تـأـخـيرـهـاـ عـنـ يـوـمـ الـعـيـدـ، وـيـجـبـ قـضـاؤـهـ، وـيـجـوزـ قـضـاؤـهـ عـنـ الـحـاجـةـ إـخـراجـهـاـ مـنـ أـوـلـ شـهـرـ رـمـضـانـ، وـلـاـ يـجـوزـ تـقـدـيمـهـاـ قـبـلـ أـوـلـ شـهـرـ رـمـضـانـ، وـيـجـوزـ التـوـكـيلـ فـيـ إـخـراجـ صـدـقـةـ الـفـطـرـ (الـكـاسـانـيـ، 1998ـ، جـ 2ـ: 40ـ.ـ النـوـويـ، 1996ـ، جـ 6ـ: 105ـ.ـ اـبـنـ قـدـامـةـ، 1998ـ، جـ 2ـ: 238ـ).

4. أن الموطن الزكوي لزكاة الفطر هو مكان المخرج لهذه الزكاة، سواء أخرجها عن نفسه، أم عمن تجب عليه نفقتهم كالأولاد والزوجة، وسواء كان المخرج عنه مقينا في بلد المخرج أم في غيره، لأن العبرة في زكاة الفطر بمكان المخرج للزكاة، كالأب أو الولي، ولا عبرة بمكان المخرج عنه، كالأولاد والزوجة (السمـرـقـنـدـيـ، 1984ـ، جـ 1ـ: 231ـ.ـ الإـمـامـ مـالـكـ بـنـ أـنـسـ، دـ.ـتـ، جـ 1ـ: 358ـ.ـ النـوـويـ، 1996ـ، جـ 6ـ: 174ـ.ـ اـبـنـ قـدـامـةـ، 1998ـ، جـ 2ـ: 674ـ).

5. يـجوزـ لـلـمـزـكـيـ أـوـ الـجـهـاتـ الـمـعـيـنـةـ كـالـمـحـلـسـ إـلـلـامـيـ نـقـلـ زـكـاـةـ الـفـطـرـ أـوـ فـائـضـهـاـ عـنـ دـعـمـ وـجـودـ الـمـسـتـحـقـينـ أـوـ اـسـتـغـنـائـهـمـ لـلـزـكـاـةـ فـيـ الـبـلـدـ الـذـيـ وـجـبـتـ فـيـهـ عـلـىـ الـمـزـكـيـ إـلـىـ خـارـجـهـ (الـنـفـرـاـويـ، دـ.ـتـ، جـ 1ـ: 402ـ.ـ الـخـطـيـبـ الـشـرـيـيـنـيـ، 1997ـ، جـ 4ـ: 156ـ).

6. ليس للحكومة وكذا المجلس الإسلامي ولاية على أخذ زكاة الأموال الباطنة بالإكراه وإن المزكي بأن يدفع الزكاة الواجبة عليه لهذه الجهات، و زكاة الفطر تلحق بزكاة المال في هذا، فإن للمزكي أن يخرج زكاكها إلى المستحقين مباشرة ، أو بواسطة غيره، بل يجب على

الحكومة أو المجلس الإسلامي نصب جهة معينة لتقدير الزكاة من يأتي بزكاته إليها اختياراً، لتكون عوناً للمذكين على تفريح زكائم (الأشقر، محمد سليمان، 2004، ج: 169).

7. محافظة ناراتيوس هي إحدى المحافظات التايلاندية الواقعة في جنوب تايلاند على الساحل الشرقي لشبه الجزيرة الملايوية، وتبعد عن مدينة بانكوك عاصمة تايلاند بحوالي 1149 كيلومتراً، بطريق البر، رقم 41، وتحدها من الشمال محافظة فطاني وخليج سiam ، ومن الشرق خليج سiam ودولة ماليزيا ، ومن الغرب محافظة جالا، وتبلغ مساحتها 447543 كيلومتراً مربعاً، يقطنها حوالي 717366 نسمة ، يشكل المسلمون منهم نسبة 82.12 في المائة، ويتحدثون باللغة الملايوية ، ويسمونها اللغة الجاوية والتي كانت اللغة الرسمية لمملكة فطاني قديماً، أما في الوقت الحاضر فإن اللغة الرسمية المتداولة في الدوائر الحكومية في محافظة ناراتيوس كغيرها من محافظات مملكة تايلاند هي اللغة التايلاندية. (Narathiwat province Statistical office 2006).

8. إن المجلس الإسلامي هي مؤسسة إسلامية تأسست على أيدي علماء المسلمين في المنطقة، وهي تتحمّل مسؤولية تنظيم بعض شؤون المسلمين، وأمور دينهم (بدان أوروسن خدمة مشاركة، 2000 : 2).

9. أن المجلس الإسلامي بمحافظة ناراتيوس يسعى لتحقيق الأهداف المهمة كمحافظة على الهوية الإسلامية للمسلمين، والعمل على رفع المستوى العلمي وتنمية الوعي الإسلامي للمجتمع الإسلامي، وتحليل بعض مشكلات حياة المسلمين حسب مقتضيات الشريعة الإسلامية (جباتن ستيا أو سها مجلس أو كام اسلام ولاية ناراتيوس، 2006 : 2).

10. يقوم المجلس الإسلامي بدور كبير في مجالات مختلفة لتحقيق أهدافه وأداء مسؤولياته، وذلك بتقسيم الأعمال بالمجلس إلى سبعة أقسام ، وهي: قسم المساجد، قسم الإصلاح، قسم الدعوة والتعليم، قسم الخدمات الاجتماعية، قسم الزكاة والاقتصاد، قسم النكاح، قسم الإعلام وال العلاقات العامة، و يتحمّل كل قسم من هذه الأقسام مسؤولياته في مجالات مختلفة (جباتن ستيا أو سها مجلس أو كام اسلام ولاية ناراتيوس، 2006 : 7-3).

11. من أبرز ما يقوم به قسم الزكاة والاقتصاد بالمجلس الإسلامي بمحافظة ناراتيوس تولية العاملين على جباية زكاة الفطر من تجنب عليهم وتوزيعها على من يستحقها في كل عام، وذلك لتسهيل الإجراءات للمذكين لأداء زكاة الفطر إلى مستحقيها (مقابلة سكرتير المجلس الإسلامي بمحافظة ناراتيوس، الحاج محمد ليككي، يوم 26/2/2007).

12. للعاملين على جباية زكاة الفطر وتوزيعها شروط، والمجلس الإسلامي لا يولي أحداً من العاملين عليها إلا من تتوفر فيه هذه الشروط، وهي: أن يكون مكلفاً، مسلماً، عالماً بأحكام الزكاة، حراً، ذكراً، قادرًا على العمل، وكذلك لا يولي أحداً منهم إلا من كان إماماً أو خطيباً أو مؤذناً رسمياً لدى المجلس الإسلامي (مقابلة سكرتير المجلس الإسلامي بمحافظة ناراتيوس، الحاج محمد ليككي، يوم 26/2/2007).

13. تبين من خلال دراسي حول تطبيقات المجلس الإسلامي لجباية زكاة الفطر وتوزيعها، أن التيار المعاصر الداعي إلىأخذ المجلس الإسلامي زكاة الفطر بواسطة العاملين عليها على سبيل الإلزام و تأكيد القرار الصادر من المجلس الإسلامي، ليس مصدره مجرد النظر في الأدلة الواردة، والعمل بما تقتضيه دلالتها المستبطة من الأدلة الشرعية، بل مصدره اجتهادات شخصية من بعض أعضاء المجلس الإسلامي ترى أن المصلحة تقتضي الآن جعل ولاية المجلس الإسلامي على أمر زكاة الفطر، ولأجل أن تحصل الفائدة المرجوة من تشريع زكاة الفطر، فعلى المجلس الإسلامي أن لا ينظر إلى الإيجابيات التي تحصل بولاية المجلس الإسلامي على أمر زكاة الفطر وحدها، بل عليه أن يوازن بين الإيجابيات والسلبيات التي تترتب على اتخاذ مثل هذا القرار، فإذا تبين أن مثل هذا القرار يخدم المسلمين، وتحقق منه الفائدة والمنفعة لهم أقدم عليه، وإلا تركه، وبالنظر إلى ولاية المجلس الإسلامي على أمر زكاة الفطر جباية وتوزيعا فإنه قد اتضح للباحث بعض الإيجابيات والسلبيات، يمكن إجمالها فيما يلي:

**(1) الإيجابيات :**

أ . ترغيب ضعفاء الإيمان والبخلاء وإلزامهم على المشاركة في إعانته الفقراء والمساكين، وسد الخلل الاجتماعي، وتطهير نفوسهم من الشح، وتعويذهم على الإنفاق في وجوه الخير.

ب . محافظة كرامة مستحقي الزكاة باستلامها من المجلس الإسلامي أو أيدي العاملين عليه، بخلاف استلامهم الزكاة من أيدي المزكين مباشرة، إذ قد يلحقهم بذلك المن والأذى مع مذلة الطلب وانتظار الشفقة والرحمة من البشر، وهذا الأمر يذهب به الكرامة، ويفقد به استقلالية الشخصية الإنسانية في الإرادة والفكر والحياة.

ج . استطاعة المجلس الإسلامي على حصر جميع مستحقي الزكاة، والتحقق من استحقاقهم وإعطائهم مقدار حاجتهم، وبهذا يظهر عدالة المجلس الإسلامي في توزيع الزكاة إلى أصنافها الثمانية، ويحصل به مقصود الشارع من تشريع زكاة الفطر.

د . صرف الزكاة إلى المجلس الإسلامي يجعل الكمية المجموعه من الزكاة أكبر، فيمكن به استيعاب حاجات جميع المصارف الثمانية في حدود ولايته، ويحمل الفائض إلى ولاية أخرى إذا فاض، وهذا يؤدي إلى تمكين روابط المودة بين المسلمين.

هـ. إعطاء الزكاة إلى العاملين عليها من المجلس الإسلامي يبرئ المزكى منها باطنًا وظاهرًا، بخلاف ما إذا أخرجها المزكى بنفسه لمن ظنه مستحقةً فبان غير مستحق، فلا تجزئه عند أكثر الفقهاء، بل لا بد من إعادة إخراجها.

**(2) السلبيات:**

أ. تحديد النسبة المعينة من حصيلة صدقات الفطر للعاملين عليها، وإعطاؤهم منها – وإن كانوا من المستحقين لها – يذهب نسبة كبيرة منها، إذ لو أخرجها المزكى مباشرة إلى المستحقين، يمكن به القضاء على حوائجهم واستغناءهم عنها أكثر وأكبر.

ب. قيام المجلس الإسلامي بالولاية على أمر زكاة الفطر، وإصدار القرار بإعطاء المسلمين في حدود ولايته زكاة فطرهم إليه، وتوزيعها على المستحقين، فربما كان من يستلمها من المستحقين غير حيران وقرابة للمزكي، مع أن هؤلاء الجيران والقرابة أولى بها ولكنها لا تصل إلى أيديهم، ولو أخرج المزكي بنفسه، لتمكن من إعطاء زكاته إلى حيرانه وقرابته المستحقين للزكاة.

ج. تحديد النسبة الخاصة من حصيلة صدقات الفطر لصالح التنظيمات الإدارية من نقلها إلى المجلس الإسلامي، وتخزينها، وتسجيلها، ومحاسبتها، وهذا يؤدي إلى نقصان كمية الزكاة.

### الاقتراحات

من خلال بحثي حول موضوع زكاة الفطر في الفقه الإسلامي، وتطبيقها في المجلس الإسلامي بمحافظة ناراتيوس، فقد اتضحت لي عدة أمور مهمة وخلصت منها إلى المقترنات التالية:

**أولاً: مقترنات للمجلس الإسلامي بمحافظة ناراتيوس خاصة، والجسس الإسلامية بتايلاند عموماً.**

1. أن يقوم المجلس الإسلامي بتنظيم الدورات العلمية، وعقد الحاضرات، وإصدار النشرات الدورية، أو إعداد خطب الجمعة التي تبين الزكاة وأحكامها، لما لها من فوائد طيبة في تطبيق فريضة الزكاة، وتعليم المسلمين وحثهم على أداء تلك الفريضة.

2. على المجلس الإسلامي أن يهتم بالتنسيق، والتعاون مع المؤسسات، أو الم هيئات الخيرية الأخرى، داخل البلاد وخارجها، وذلك للاستفادة من خبرتها في تحصيل أموال الزكاة، والصدقات، والتبرعات العامة.

3. أن يقوم المجلس الإسلامي بتعيين سعاة لجباية الزكاة من جميع الأموال التي تجحب فيها الزكاة، كزكاة الزروع والشمار والأنعام وغيرها، وأن لا تكون الجباية قاصرة على زكاة الفطر، كما هو ملاحظ الآن.

**ثانياً: مقترنات للباحثين.**

نظراً لأهمية فريضة الزكاة في الإسلام مع اختلاف أنواع الأموال التي تجحب فيها الزكاة، واعتبارها مورداً مهماً من الموارد المالية للدولة ومؤسساتها، ونسبة لما تبين لي من خلال بحثي الذي تناول موضوع زكاة الفطر في الفقه الإسلامي: دراسة تطبيقية في المجلس الإسلامي بولاية ناراتيوس، أن هذا الموضوع يحتاج إلى مزيد من تسلط الضوء من قبل الباحثين، ولذا يسرني أن

أحد الباحثين على دراسة موضوع زكاة الفطر، وتطبيقاتها في المجالس الإسلامية الأخرى في مملكة تايلاند، أو زكاة الأموال بصفة عامة، أو باختيار نوع من أنواعها.

### المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الأشقر، محمد سليمان . 2004. **أبحاث فقهية في قضايا الزكاة المعاصرة**. ط.3. الأردن. دار النفائس.
- ابن رشد، أبو الوليد محمد بن أحمد. 1995. **بداية المختهد ونهاية المقتضى**. تحقيق ماجد الحموي. بيروت. دار ابن حزم.
- ابن عابدين، محمد أمين. 1994. **رد المختار**. بيروت. دار الكتب العلمية.
- ابن النجاشي، تقي الدين محمد بن أحمد الفتوحى. 1999. **منتهى الإرادات**. تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركى. بيروت. مؤسسة الرسالة.
- بدان أوروسن خدمة مشاركة. 2000. **لاتر بلاكچ مجلس اوکام اسلام ولاية ناراتيوات**. ناراتيوات. فوساك منارا فريس .
- جباتن ستيا او سها مجلس اوکام اسلام ولاية ناراتيوات. **لافوران ککیاتن دان فرنچاغن مجلس اوکام اسلام ولاية ناراتيوات**. 2006.
- الخرشى، محمد بن عبد الله بن علي. 1997. **حاشية الخرشى**. بيروت. دار الكتب العلمية.
- السمرقندى، علاء الدين محمد. 1984. **تحفة الفقهاء**. بيروت. دار الكتب العلمية.
- الشافعى، أبو عبد الله محمد بن إدريس المطلى. 1993. **الأم**. تحرير وتعليق محمود مطرجى. بيروت. دار الكتب العلمية.
- الشربىنى، الشيخ شمس الدين محمد بن الخطيب. 1997. **معنى المحتاج**. بيروت. دار المعرفة.
- الكاسانى، علاء الدين أبو بكر بن مسعود. 1998. **بدائع الصنائع**. ط.2. بيروت. دار إحياء التراث العربى.
- مالك بن أنس. د.ت. **المدونة الكبرى**. بيروت. دار صادر.
- النفراوى، أحمد بن غنيم بن سالم بن مهنا. د.ت. **الفواكه الدوائية**. بيروت. دار الفكر.
- النوى، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مرى. 1996. **المجموع**. تحقيق محمود مطرجى. بيروت. دار الفكر.